جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

معهد العلمين للدراسات العليا

-النّجف الأشرف-

المسؤولية المدنية الناشئة عن التنمر الإلكتروني

(دراسة مقارنه)

رسالة تقدمت بها

تقوى محمد عدنان شاكر الزبيدي

إلى

مجلس معهد العلمين للدراسات العليا

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في القانون الخاص

بإشراف

أ.م.د حازم أكرم صلال

١٤٤٣هـ

٢٠٢٢م

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ۖ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ ۚ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾

صدق الله العظيم (الحجرات ١١)

الإهـــــــــداء

إلى عـــنوان الهيبة والوقار . . .

إلى من غرس جذور العزم والإصرار . . .

إلى من أحـمل أسـمه بكل افتخار . . .

والـــدي . . .

إلى من تقاسمت معي فرحي وحزني . . مسـرتي شقائي

وذللت لي الصعاب . . بدعـواتها الصـالحة من أجـل راحتي

والـــدتي . . .

أهدي لهما رسالتي هذه رمزاً للمحبة والوفاء واعترافاً مني بفضـلهما عليّ

وإليكـــم يامن تزالون بجانبي تـرقبون نجاحي وتقدمي، وتكـنون لي كل الحب

أخـــواني وخواتي . . . .

لأصحاب التمييز والعطاء لكـــم مني كل معاني الحب والعرفان الذي يساوي حجـم عطائكـــم

اللامحدود

أساتذة معهد العلمين

إلى من اكتملت رسالتي بمتابعته وإشرافه أهديك هذا النجاح شرفا وعرفاناً وتقدير لجهودك

أستاذ حازم أكـرم

شـــــــكر وعـــــــــــرفـــان

أتوجه بالشكر والتقدير لمن علينا في حقهم واجب الاحترام والتقدير والامتنان مبتدئه بأستاذي الفاضل **عميد كلية القانون لجامعة الامام الصادق (عليه السلام) (الدكتور حازم أكرم صلال)** الذي أبدى اهتمامه الكبير ورعايته الكريمة ومتابعته المستمرة لأدق التفاصيل وكان له الدور الكبير لإتمام هذه الرسالة على ما هي عليه، كلمات الثناء لا توفيك حقك، شكرا على عطائك الدائم.

وأتقدم بخالص شكري إلى جميع اساتذتي في معهد العلمين لما أرفدوني به من خلال مسيرتي في السنة التحضيرية ولاسيما **(دكتور جمال الحاج ياسين)، و(دكتور صالح مهدي)، واستاذي الفاضل (عبد الرزاق الشيبان)، ودكتور (ضمير المعموري) و(الدكتور إبراهيم اسماعيل)** ولا تسعني الكلمات عن وصف **(الدكتور الفاضل عزيز كاظم جبر)** لما له أثر كبير وملموس في القانون فجزاهم الله خير الجزاء لما قدموه في مسيرتهم لرفد العلم.

ولا أنسى الفضل الكبير لمن وجهني وارفدني بالمصادر داعية الله أن يوفقها إلى العمل الصالح **(دكتورة لبنى السعيدي)**.

وأتقدم بالشكر والامتنان إلى كل من العميد **(دكتور زيد عدنان)** ورئيسي قسم القانون الدكتور **(صعب ناجي)** والدكتور (خالد **علي)** لجهودهم وسعيهم لإبراز اسم معهد العلمين وترك بصمه على المستوى الأكاديمي والتعليمي ...

وأن الشكر موصول مع فائق الاحترام والتقدير إلى الأساتذة الكرام في لجنة المناقشة من رئيس وأعضاء اللجنة لتفضلهم على بقبول مناقشة هذه الرسالة فهم اهلا لسد خللها وبيان موطن القصور فجزاكم الله خير الجزاء.

وكل الشكر والتقدير لكل من ساهم في مراجعة وتدقق الرسالة من السيد المدقق العلمي واللغوي وما قدموه من نصح وارشاد لتصويب الرسالة ...

وله مني شكر خاص الأستاذ **(قاسم عبد الشمري)** -الخبير القضائي لمحكمة استئناف الرصافة لما ارفدني به من تسهيل حصولي على القرارات القضائية

ولا يسعني إلا أن اشكر كل باسمه بكلمات تقصر على وصف مالكم عندي من حسن مقام..

وأخيرا يطيب لي أن أتقدم بوافر امتناني وشكري إلى كلً من مد ليَ يد العون والمساعد في رحلتي الدراسية لإنجاز مرحلة الماجستير، من إخوة وزملاء، جزاهم الله عني خير الجزاء.

الباحثة

المستخلص

إنَّ تطور شبكات الاتصال وما صاحبها من تطور التقنيات المعلوماتية في مجالات الحياة ، منها مجال النشر والاعلام عبر المواقع الإلكترونية فأنه كان مقتصرا على النشر في الصحف والمجلات التقليدية إلا أنه اصبح في الوقت الحالي متاحا للجميع وبين ايدي الصغير والكبير من دون قيد أو شرط .كالنشر في مواقع الفيس بوك وتويتر والانستغرام إلا أن هذا التطور قد صاحبه بعض الجوانب السلبية الناشئة عن الاستخدام غير المشروع متمثل بظاهرة استجدت في الوقت الحالي تحت مسمى منفرد تم زرعه في المجتمع وهو التنمر الإلكتروني فسوف نتناول دراسته من حيث بيان المفهوم القانوني له وبيان الأحكام القانونية للمسؤولية المدنية الناشئة عنه للوصول إلى معالجة قانونيه للمعوقات والصعوبات التي تواجه هذه المسؤولية ، كاستخدام تقنيات التزييف العميق، مع البحث عن أركان هذه المسؤولية، ومناقشة حالات وصور التنمر الإلكتروني ، فضلاً عن تحديد مسؤولية المتنمر وصاحب التعليق أو المتفاعل وأيضا المشرفين على المجموعات وأيضا التطرق إلى مسؤولية الوسطاء الفنين كمزود الخدمة ،مع بيان آثار هذه المسؤولية ، وأن المحكمة المختصة للنظر في مثل هذه الدعاوى التي ترفع للمطالبة بالتعويض عن الأضرار التي تصيب المتضرر نتيجة الإساءة التي يتعرض لها، للموازنة بين استخدام التقنيات الحديثة ووسائل التَواصُل مع المحافظة على عدم انْتِهاك حقوق الآخرين الشخصية.

لقد توصلنا في النهاية إلى بعض الاستنتاجات لمواجهة المعوقات، التي تواجه معالجة ظاهرة التنمر الالكتروني، وذلك باستغلال التقنيات الحديثة وتكييفها لخدمة القانون، فيتم تحديد هوية المتنمر الحقيقة من معرفة عنوان ال(IP) الخاص بكل مستخدم بمفاتحه الجهات المختصة ومطالبتها بتزويد القضاء بالمعلومات الكافية التي تكشف الصفحات الوهمية عبر متابعه نشاطاتها ،وأيضا استخدام بعض البرامج التطبيقية لفحص المقاطع التصويرية والمقاطع الصوتية المزيفة ويترك امر فحصها للقضاء بتقديمها للخبراء المختصين ،وان المحكمة التي تختص بقضايا النشر والاعلام هي في الأساس اسنادها إلى محكمة البداءة إلى ان كثره الدعاوى المقامة وحالات الإساءة والتنمر عبر المواقع الإلكترونية والبرامج التلفزيونية، تم أنشاء محكمة قضايا النشر والاعلام التي تختص بالنظر في دعاوى التعويض عن الأضرار التي تقع على الغير من جراء المساس بسمعته وكرامته مع الأخذ بنظر الاعتبار عند تقدير التعويض حاله المتنمر والظروف الملابسة له ، وفي الآخر قد تطرقنا بصوره موجزه للقانون الواجب التطبيق لاكتمال الصورة عن هذه الظاهرة.

المحتويات	
الموضوع	الصفحة
الآية القرآنية	
الاهداء	أ
الشكر والعرفان	ب
المستخلص	ج
المقدمة	١
أولا: أهمية الدراسة	٢
ثانيا: اهداف الدراسة	٣
ثالثا: نطاق الدراسة	٣
رابعا: أسباب اختيار الدراسة	٣
خامسا: مشكلة الدراسة	٤
سادسا: منهجية الدراسة	٥
سابعا: هيكلية الدراسة	٦
الفصل الأول: ماهية التنمر الإلكتروني	٧
المبحث الأول: مفهوم التنمر الإلكتروني	٨
المطلب الأول: التعريف بالتنمر الإلكتروني	٨
الفرع الأول: تعريف التنمر الإلكتروني	٨
الفرع الثاني: خصائص التنمر الإلكتروني	٢١
المطلب الثاني: صور ووسائل التنمر الإلكتروني	٢٥
الفرع الأول: صور التنمر الإلكتروني	٢٥
الفرع الثاني: وسائل التنمر الإلكتروني	٣٥
المبحث الثاني: عناصر المسؤولية المدنية الناشئة عن التنمر الإلكتروني	٤٠
المطلب الأول: الطبيعة القانونية للمسؤولية المدنية الناشئة عن التنمر الإلكتروني	٤٠

الفرع الأول: المسؤولية المدنية الناشئة عن التنمر الإلكتروني مسؤولية عقدية	٤١
الفرع الثاني: المسؤولية المدنية الناشئة عن التنمر الإلكتروني مسؤولية تقصيرية	٤٧
المطلب الثاني: أركان المسؤولية المدنية الناشئة عن التنمر الإلكتروني	٥١
الفرع الأول: الخطأ في نطاق المسؤولية المدنية الناشئة عن التنمر الإلكتروني	٥١
الفرع الثاني: الضرر والعلاقة السببية في نطاق المسؤولية الناشئة عن التنمر الإلكتروني	٦٢
الفصل الثاني: أحكام المسؤولية المدنية الناشئة عن التنمر الإلكتروني	٧١
المبحث الأول: المسؤولية المدنية للأشخاص الناشئة عن التنمر الإلكتروني	٧٢
المطلب الأول: المسؤولية المدنية المترتبة على مستخدمي المواقع الإلكترونية	٧٣
الفرع الأول: مسؤولية مستخدمين المواقع عن التنمر الإلكتروني	٧٤
الفرع الثاني: مسؤولية الوسطاء الفنيين عن التنمر الإلكتروني	٨٩
المطلب الثاني: معوقات معالجة ظاهرة التنمر الإلكتروني	٩٦
الفرع الأول: المعوقات التقنية في معالجة ظاهرة التنمر الإلكتروني	٩٦
الفرع الثاني: التنمر تحت طائلة ممارسه المهنة	١١٢
المبحث الثاني: آثار المسؤولية المدنية الناشئة عن التنمر الإلكتروني	١٢٤
المطلب الأول: جزاء ثبوت المسؤولية المدنية الناشئة عن التنمر الإلكتروني	١٢٤
الفرع الأول: إثبات المسؤولية المدنية الناشئة عن التنمر الإلكتروني	١٢٥
الفرع الثاني: دَعْوى التعويض عن الضرر الناشئ عن التنمر الإلكتروني	١٣٨
المطلب الثاني: المحكمة المختصة في دعاوى التنمر الإلكتروني والقانون الواجب التطبيق	١٥٥
الفرع الأول: المحكمة المختصة بنظر دَعْوى التعويض الناشئة عن التنمر الإلكتروني	١٥٥
الفرع الثاني: القانون الواجب التطبيق على دَعْوى التنمر الإلكتروني	١٦١
الخاتمة	١٦٩
التوصيات	١٧١
المصادر	١٧٣
Abstract	A